



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يناير - مارس ٢٠١٩)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



دراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

عهد ماهر موسى أبو دراز *

باحث دكتوراه في الصحافة والاعلام

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم الانتماء الوطني لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر والأقصى) في محافظات غزة، بلغ قوامها (٤١٨) طالب وطالبة منهم (٢١٣) اناث، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي والمنهج المقارن، عبر الاعتماد على استبانتين من إعداد الباحث (١) استبانة الدراسة الميدانية (٢) استبانة الدراسة التحليلية، حيث بينت أبرز النتائج أن (٦١.٥%) من عينة الدراسة يتابعون قضايا الانتماء الوطني في الصحف الإلكترونية الفلسطينية. وأن ترتيب الصحف الإلكترونية الفلسطينية التي تزود الطلبة بمعلومات عن قضايا الانتماء الوطني (وكالة معا، موقع فلسطين الآن، وكالة وفا، وكالة فلسطين برس). كما بينت النتائج أن أكثر مصادر متابعة الطلبة لقضايا الانتماء الوطني (شيكات التواصل الاجتماعي بنسبة "٦٥.١%"، ثم المواقع الإلكترونية "٥٧.٧%"، بينما أقل المصادر متابعة (النخب والجماعات المرجعية) بنسبة (١١.٥%)، ثم الاتصال الشخصي عن طريق الأقارب والأصدقاء) بنسبة (١٧.٩%). كما بلغت نسبة الطلاب عينة الدراسة الذين يمتلكون حقائق حول القضايا الفلسطينية بشكل صحيح وثابت هي (٥١.٧٨%) في حين من لا يعرف هذه الحقائق (٢٧.٩%)، اما من يعرفها بطريقة مغلوطة فبلغت نسبتهم (٢٠.٣١%).

المقدمة:

تعد الوسائل الإعلامية بكافة أشكالها المختلفة من أهم الوسائل التي تلعب دوراً هاماً في تنشئة الفرد اجتماعياً ليكون الفرد فاعلاً وإيجابياً، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تؤثر على اتجاهات وسلوكيات وقناعات الفرد، لذا يمثل الإعلام المحلي بجميع مجالاته الصحفية والإذاعية والتلفزيونية مكاناً بارزاً على خريطة الإعلام الوطني لتحقيق التوازن بين العالمية والمحلية في الرسالة الإعلامية، ولحماية المواطن من المد الإعلامي القادم من الخارج عبر الأقمار الصناعية وللحفاظ على الهوية والانتماء.

ويمكن توظيف وسائل الإعلام في مجال تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد نظراً لتأثيرها القوي في توجيه الأفراد وأنماط سلوكهم، وتعديل المفاهيم المغلوطة لدى البعض من خلال بناء فكري سليم لديهم يعمل على تعميق الحس الوطني^(١). وذلك ضمن برامج إعلامية تعتمد على صور وأنماط إعلامية تقوم على أسس علمية سليمة، لذا فإن وسائل الإعلام ذات أهمية كبرى، كونها من أهم الوسائل التي تؤثر في مستوى الانتماء الوطني لدى الأفراد، ويتجلى ذلك من خلال تأكيدها على أن المواطن له دور في البناء وتحسين صورة وطنه وهذا يزيد من تعميق وتعزيز انتماء الفرد لوطنه^(٢).

إذ أصبحت وسائل الإعلام تعمل على تعزيز العمق بالانتماء للوطن بتأثيرها الكبير على أفراد المجتمع واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، وذلك من خلال وضع برامج في خطتها في مجال التوعية الفكرية والسياسية وتعميق الحس الوطني. وتؤثر وسائل الإعلام المختلفة في جمهور المتلقين من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات على سلوكياته الإنسانية المختلفة، وتعمل من خلال إشباع حاجاته من ترفيه وإخبار ومعلومات ومعارف تلجأ إلى أساليب متنوعة لجذبه^(٣).

إن الثورة الاتصالية والمعلوماتية جعلت المرء يحيا بين ثلاثة عوالم: الأول عالم الأفكار، والثاني هو العالم الفيزيائي، والعالم الثالث ليس عالم التجارب الذاتية، بل العالم الافتراضي الذي تفرزه تقنيات الاتصال، مما يضعنا جميعاً أمام تصنيف يتغير، للعوالم مع سياسة الحقيقة وإدارة الواقع^(٤). وفي خضم التطورات المتلاحقة والسريعة في عصرنا الحالي، شكل الإنترنت أهم الانجازات التي شهدها العالم، هذه الشبكة التي استمدت قوتها من سعة انتشارها، وقدرتها على الاستفادة من التقنيات المتعددة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وكفاءة عرضها للمعلومات التي تحظى بأهمية لدورها في تنمية المجتمعات، وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين فرص استفادة الصحافة وأثرت بشكل ملموس على أداءها. وليس من شكل في أن الصحافة، ومنذ نشأتها تقوم بدور متميز في تيقظ الأفكار، وتنمية الوعي السياسي والفكري، وتوسيع قاعدة المثقفين، هذا فضلاً عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام وهي وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطالبه واهتماماته. وتماشياً مع تطورات العصر، أخذت الصحافة الإلكترونية تشق طريقها بشكل متزايد، وأضحت ضمن اهتمامات القارئ اليومية، فهي مصدر من مصادر الأخبار، والأهم من ذلك كله أنها أصبحت قادرة على تهيئة الأرضية المناسبة في العالم العربي للقيام بالإصلاحات والتمهيد لإقامة المجتمع الديمقراطي، وساعد ذلك على أنها تستطيع تجاوز الحدود، والرقابة^(٥).

وتعتبر الجامعات الفلسطينية قواعد شبابية يعزز فيها الوعي السياسي، ولقد كانت ولا تزال مسرحاً للنشاط الاجتماعي والوطني، حيث لم تكن الجامعات مجرد أماكن للدراسة، بل خلية من النشاط والحركة، ولقد لعبت دوراً قيادياً في الواقع السياسي الفلسطيني، ونظراً للظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني فإنه يجب الاهتمام بتعزيز الانتماء الوطني لدى المجتمع الفلسطيني بصفة عامة ولدى طلبة الجامعات بصفة

خاصة لأنهم بناء الوطن وقادته وتعتبر الصحافة الإلكترونية من أهم العوامل التي تقوم بهذا الدور الفعال في خدمة المجتمع وتنميته. ولعله من المفيد دراسة قضية الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، لما لهو من أهمية في توضيح الظروف السياسية التي أسهمت في تعزيز دور الطلبة الجامعيين على صعيد العمل الوطني، ولإبراز أهم مظاهر الانتماء الوطني لديهم^(٦).

مشكلة الدراسة

"ما دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية".

تساؤلات الدراسة

١. ما واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
٢. ما دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
٣. هل توجد فروق في استجابات العينة على مقياس الدراسة الميدانية تعزى لمتغيراتهم التصنيفية (الجنس- المستوى الاقتصادي للأسرة- الجامعة- المستوى الدراسي)

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
٢. تحديد دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

• الأهمية العلمية:

١. قد تفيد هذه الدراسة القائمون على تطوير الصحافة الإلكترونية، من خلال حث القائمين على المواقع الإلكترونية بمبادئ تعزيز قيم ومبادئ المتابعين المتعلقة بموضوع الانتماء الوطني.
٢. تسعى الدراسة إلى الوصول لنتائج تفيد مدى إمكانية تطويع الصحافة الإلكترونية لتنمية وتطوير الوضع السياسي الفلسطيني من خلال إشاعة مبادئ الأخوة والتوافق وتمتين العلاقات الأخوية بين الفصائل الفلسطينية العاملة على الساحة الفلسطينية.

• الأهمية العملية:

١. تتناول هذه الدراسة قضية الانتماء الوطني كقضية مركزية ومحورية بالنسبة للشعب الفلسطيني حيث ستساهم نتائج هذه الدراسة في توعية الشباب الفلسطيني بأهمية مبادئ وقيم الانتماء الوطني.
٢. قد تفيد الدراسة القائمين على تطوير التعليم الجامعي، وذلك من خلال إدراج قيم الانتماء الوطني في المناهج الجامعية وطرحها عبر دورات تثقيفية لكي يتناسب مع حاجات طلبة الجامعات في ظل الإقبال المتزايد للمطالبة بمزيد من الحقوق والحريات.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

١. الدور: هو مجموعة من المهام والممارسات التي تقوم بها الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية وتسعي من خلالها وتسعي من خلالها إلى أحداث تغيير مرغوب في سلوك الطالبات من أجل القدرة على حل مشكلاتهم^(٧).

٢. **الصحافة الإلكترونية:** هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات الجريدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة^(٨).

٣. **الانتماء الوطني:** هو الشعور الداخلي وارتباط وانتساب الطالب الجامعي في الأردن وبخاصة في جامعة الشرق الأوسط بوطنه الأردن، وما يعنيه ذلك الشعور من حب الوطن وشعبه والإيمان بالوحدة الوطنية والمحافظة على مكتسبات ومدخرات الوطن والمحافظة على أمانة وتقديم المصلحة الوطنية العليا على ما سواها^(٩).

ويعرفه الباحث بأنه اتجاه إيجابي يشعر به الفرد اتجاه وطنه، ويؤكد على انتساب هذا الفرد للوطن بوصفه عضواً فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، متوحداً معه، ومنشغلاً ومهتماً في قضاياها، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الإيجابية التي ترفع من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، ومسهماً في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع الأغلبية، لا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات.

٤. المواقع الإلكترونية الفلسطينية

• وكالة معا الإخبارية: www.maannnews.net: "وكالة معا" الإخبارية هي جزء متمم

"الشبكة معا"، وهي مؤسسة إعلامية تأسست عام ٢٠٠٢م بهدف تعزيز الإعلام المستقل في فلسطين، وكذلك تعزيز حرية الكلمة والتعددية في التغطية الإعلامية كعناصر محورية لتعزيز مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأطلقت الوكالة موقعها الإلكتروني عام ٢٠٠٥م، وتقدم تقاريرها الإخبارية بكل مهنية لقراءها المحليين والعالميين، كما تقدم الموضوعات المميزة والتحقيقات الصحفية، والتحليل الإخبارية والمقالات التي يقدمها نخبة من الكتاب، وتتوخى الوكالة أقصى درجات الحيادية في سياستها لتحرير الأخبار، وتهدف لتسهيل وصول المعلومة وتعزيز حرية الرأي والتعددية الإعلامية في فلسطين.

• وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا": www.wafa.ps: صدر قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة

التحرير الفلسطينية بإنشاء وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، بتاريخ ٥-٦-١٩٧٢، كهيئة مستقلة مرتبطة هيكلياً وسياسياً وإدارياً برئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة، لتتولى مهمة التعبئة الإعلامية والتصدي ومواجهة الدعاية المعادية، ولتكون منبراً مستقلاً يتولى نقل الأحداث الوطنية بعيداً عن أي وصاية أو تبعية، بدأت وكالة وفا مع الهيئة العامة للاستعلامات وأصبح اسمها "وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية"، ويركز عمل الوكالة منذ تأسيسها على نقل الخبر الفلسطيني، واستطاعت الوكالة منذ نشأتها تحقيق مكانة مرموقة بين نظيراتها العربية والعالمية.

• وكالة "فلسطين برس للأنباء": www.palpress.co.uk: وكالة أنباء فلسطينية

مستقلة تأسست في فلسطين ٩-٨-٢٠٠٣م، وحصلت على ترخيص من وزارة الإعلام الفلسطينية في الرابع من يناير عام ٢٠٠٥م، كأول وكالة أنباء فلسطينية مستقلة بعد وكالة وفا الحكومية، تقدم المواد الإخبارية والتحليلية المتنوعة، وتسعي إلى طرح الرأي والرأي الآخر والتعامل مع مختلف الرؤى السياسية، للمساهمة في خلق ثقافة واعية ذات درجة عالية من العمق والتحليل، وتعمل الوكالة على تغطية مجريات الأحداث بأقصى سرعة ممكنة على الساحة الفلسطينية، وكافة مجريات الأحداث على الساحة الإقليمية والدولية يشار أن موقع برس مقرب من حركة فتح.

• **موقع فلسطين الآن: www.palimes.net**: موقع إخباري فلسطيني يعمل على معالجة ومتابعة كافة القضايا السياسية واليومية ملتزماً في ذلك الدقة والسرعة، وهو موقع موجه لكافة المهتمين بالشأن الفلسطيني، ومستخدمي الإنترنت في شتى أنحاء العالم، ورسالة الموقع هي العمل على فضح الممارسات الإسرائيلية وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني، ومناهضة التيارات الهدامة التي تحاول النيل من صورة المقاومة الفلسطينية، وكذلك التصدي للتحديات الإعلامية المعادية مع المحافظة على الدقة والمصداقية والنزاهة وهو موقع مقرب من حركة حماس.

الخطوات المنهجية للدراسة:

1. **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي هدف منه الى وصف واقع الصحافة الالكترونية في تناول موضوعات الانتماء الوطني الفلسطيني وكذلك تحديد دورها في تعزيز الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
2. **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من الكليات النظرية والعملية، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من الكليات النظرية والعملية، مكونة من (٤٥٠) مبحوث، تنقسم على بعض الجامعات الكبرى الموجودة في قطاع غزة، وهي: (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى)، بحيث يكون العدد (١٥٠) طالب وطالبة من كل جامعة. وجدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة (ن=٤١٨)

التصنيف		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٠٥	٤٩.٠
	انثى	٢١٣	٥١.٠
المستوى الاقتصادي للأسرة	جيد	٩٩	٢٣.٧
	متوسط	٢٨٧	٦٨.٧
	سيئ	٣٢	٧.٧
الجامعة	الإسلامية	١٤٠	٣٣.٥
	الأزهر	١٣٥	٣٢.٣
	الأقصى	١٤٣	٣٤.٢
المستوى الدراسي	الأول	٣٣	٧.٩
	الثاني	٨٩	٢١.٣
	الثالث	١٢١	٢٨.٩
	الرابع	١٧٥	٤١.٩

٣. أداة الدراسة:

- قام الباحث بإعداد استبانة الدراسة الميدانية، والتي تكونت من محورين هما:
1. واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
 2. دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
 4. **صدق أداة الدراسة:** وتم التحقق من صدق الأداة عبر (صدق المحكمين- صدق الاتساق الداخلي)

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة على عدد (١٥) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء المحاور للاستبانة ككل، ومدى صلاحية الاستبانة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة، حيث تبين معامل ارتباط محور واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية مع الدرجة الكلية للاستبيان (٠.٩٧٨)، كما بلغ معامل ارتباط محور دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني (٠.٧٨٢)، مما يدل أن جميع المحاور تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

- **ثبات أداة الدراسة:** تم حساب معامل الثبات عبر استخدام معادلة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية

الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ لمحاور الاستبانة، حيث تبين معامل ثبات محور واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية (٠.٧٤٩)، كما بلغ معامل ثبات محور دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني (٠.٨٢٣)، مما يدل أن جميع المحاور تتمتع بثبات مرتفع.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة، حيث تم الاعتماد على معامل سيرمان بروان لتصحيح طول الاختبار للجزئين المتساويين، حيث تبين معامل ثبات محور واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية (٠.٨٢١)، كما بلغ معامل ثبات محور دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني (٠.٩١٧)، مما يدل أن جميع المحاور تتمتع بثبات مرتفع.

٥. حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** وقد تمثل في دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الانتماء الوطني.
- **الحد المكاني:** طلبة الجامعات الفلسطينية (الزهر - الإسلامية - الأقصى) بقطاع غزة - فلسطين.
- **الحد الزمني:** بالعام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧).

الاطار النظري

نظرية الغرس الثقافي: يقصد بالغرسة الثقافي "زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال التعرض لوسائل الإعلام" فعملية الغرس تعتمد على تعريف الثقافة، وتأتي كحالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة على أساس انه بقدر ما يشترك الأفراد في شبكة الثقافة فإنهم يتحدثون معاً على أساس من الوعي الجماعي^(٩). وترى نظرية الغرس الثقافي أن وسائل الإعلام عناصر أساسية من عناصر التنشئة الاجتماعية وتحاول معرفة ما إذا كان الجمهور يعتقد أن كل ما يراه في وسائل الإعلام هو جزء من واقعة في الحياة، ويؤكد غرينر وزملاءه وسائل الإعلام لديها تأثير كبير في تبني المواقف والمعتقدات والأحكام. وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة

وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفه الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة أكبر^(١٠). ولذلك ترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض - لوسائل الإعلام واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى النظرية أن وسائل الإعلام تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية، وأن قوة وسائل الإعلام تتمثل في الصورة الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشهدها الأفراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثير مباشر حيث يقوم أولاً على التعليم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين^(١١). وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجه من التأثيرات من وسائل الإعلام إلى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية ديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ومشاهدة وسائل الإعلام ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجامعات والمواقف الحياتية وصور العالم. ويمكن تلخيص مفهوم هذه العملية: لا يشير نموذج الغرس لنموذج خطي مثير " استجابة للعلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور بل يتضمن نتائج تراكمية على المدى الطويل للتعرض المتكرر والثابت للرسائل، ومن ثم فإن مصطلح الغرس لا يعد مجرد مرادف لمصطلح التأثيرات، كما لا يجب أن نخلط بينه وبين مفهوم التدعيم، وأخيراً يجب أن نفترض عدم حدوث أي تأثير نتيجة التعرض لرسائل وسائل الإعلام، وبالتالي يقوم نموذج الغرس على مفهوم تمرير ثقافة المجتمع إلى الفرد أكثر من مجرد التغييرات المحدودة من الآراء والسلوك، وبدلاً من السؤال عن المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير سلوك الأفراد، يسعى النموذج إلى معرفة الأفكار والآراء والصور العامة التي يمكن أن يغيرها النظام الكلي للرسالة. وإن الغرس لا يشير لعملية أحادية الاتجاه من وسائل الإعلام للجمهور، ولكنها عملية ديناميكية مستمرة من التفاعل بين الرسالة والسياق، فوسائل الإعلام لا تخلق أو تكسر الصورة الذهنية والآراء والمعتقدات السائدة بشكل مباشر ولكنها جزء لعملية ديناميكية أوسع^(١٢).

والدراسات السابقة

دراسة (توفيق أبو جراد، ٢٠١٥)^(١٣) التي هدفت إلى التعرف على دور القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في بناء أجندة قضايا المواطنة في فلسطين، يرى القائمون بالاتصال أن أهم أسباب متابعتهم للمواقع الإخبارية هي السرعة في نشر الأخبار والأحداث بنسبة (٣٤.٥٤٪)، وأيضاً لأنها تعطي تغطية حية للأحداث بنسبة (٢٢.٧٪)، ولأنها توفر عمقا أكبر وتغطية أوسع بنسبة (١٤.٥). وأكد جميع القائمين بالاتصال التزامهم بالسياسة التحريرية للموقع الإخباري الذين يعملون به، كما أكدوا جميعهم بأن هناك توافق بين التوجهات الفكرية الخاصة بهم وبين السياسة التحريرية للمواقع التي يعملون بها.

دراسة ماريان بيتكو (Marian peteu, ٢٠١٤)^(١٤) هدفت الدراسة لمعرفة تأثير

انتشار الانترنت على وسائل الإعلام الأخرى بعد الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٥٣%) من المواطنين في رومانيا لديهم اشتراك في الانترنت في العام (٢٠١٢)، بعد أن كانت النسبة (٠.٠٦%) في العام (٢٠٠٣). وتعاني الصحف

الإلكترونية من تدني انتشار الإعلانات عبر الصحف الإلكترونية، مما يسبب في ضائقة مالية للصحف.

دراسة سايبيل كرادومان (٢٠١٢، Sibel karaduman) (١٥). هدفت الدراسة إلى

معرفة تأثير وسائل الإعلام في زيادة الوعي بالمواطنة في ظل التطور التكنولوجي في مجال الاتصال في تركيا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية استخدمت منهج المسح الإعلامي لمعرفة تأثير وسائل الإعلام، إن الأفراد المتابعين لوسائل الإعلام أكثر قدرة على مهارات التفكير والتحليل النقدي، كما وتعد وسائل الإعلام أحد المصادر الأساسية للمعرفة بحقوق المواطنة وتنفيذها وتكريسها والعمل على تطويرها بما يتلاءم مع المجتمع.

دراسة باتريك (٢٠٠٧، Patrick) (١٦). هدفت الدراسة إلى تعرف على تأثير كل من

رأس المال الاجتماعي، وحجم المجتمع، وفترة البقاء في كندا، ومستوي التعليم، والموقع الذي كانوا يعيشون فيه، والدخل الشخصي على شعور الكنديين المهاجرين بالانتماء لوطنهم الأم (كندا).

ودراسة (بجبي المدهون، ٢٠١٢) (١٧). والتي هدفت إلى التعرف على دور الصحافة

الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات بمحافظة غزة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن أكثر المواقع تصفحاً لدى أفراد العينة كانت "وكالة معا الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية "فلسطين برس، وفلسطين اليوم" وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي "فلسطين، القدس، الأيام، الحياة الجديدة". وأن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بقيمة نسبية (٦٥.٥%) من تقدير أفراد العينة.

ودراسة (محمد الحرمل، ٢٠١٣) (١٨). التي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم

به الصحافة العمانية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجمهور العماني. واستخدم الباحث في هذه الدراسة نوعين من الأدوات تحليل المضمون والاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى: أن (٤٩,٣%) من العينة يقرؤون الصحف العمانية اليومية دائماً، و(٣٣%) منهم يقرؤونها أحياناً، و (٧٧%) يقرؤونها نادراً. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل قراءة مجتمع الدراسة للصحف العمانية اليومية وتدعيم قيم المواطنة لديهم. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين دوافع القراءة وتدعيم قيم المواطنة. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين مدى ثقة مجتمع الدراسة في الصحف العمانية اليومية ومعدل تدعيم قيم المواطنة لديهم. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدخل ومعدل تدعيم قيم المواطنة.

ودراسة (عبد حمائل، ٢٠١١) (١٩). والتي هدفت إلى التعرف على دور إذاعة أمن

اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين مع التطبيق على طلبة جامعة الشرق الأوسط، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط، تعزى لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، الدراسة حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ودراسة (ماجد تريان، ٢٠٠٧) (٢٠). التي هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة

الصحافة الإلكترونية الفلسطينية ومدى استغلالها للإمكانيات التكنولوجية المتاحة عبر

الإنترنت، ومدى التزامها بالسمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الموضوعات السياسية جاءت في مقدمة الموضوعات المنشورة في المواقع الإلكترونية، وذلك بنسبة (٦٤,٢%) تلاها الموضوعات الأمنية بنسبة (٩,٥%) تم الموضوعات التي تتناول الشؤون الإسرائيلية بنسبة (٧,٤%).

ودراسة (عبد الرحمن الشامي، ٢٠٠٦)^(٢١). والتي هدفت إلى التعرف على القضايا التي تعالجها الصحافة الإلكترونية اليمنية والتعرف على أشكال وطبيعة تفاعل القارئ اليمني في الصحف الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى الإضافة المهمة التي مثلتها الصحافة اليمنية إلى حرية التعبير، وكسرها لبعض المحظورات التي يمنع الاقتراب منها من قبل، حيث تناولت موضوعات وقضايا جديدة وبلغة جريئة، فضلا عن إتاحة الفرصة للتعبير عن وجهات النظر المختلفة.

فروض الدراسة:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة.

٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للمستوى الدراسي.

ثانياً: نتائج الدراسة

• واقع استخدام الصحف الإلكترونية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث:

. مستوى شيوع تصفح أفراد العينة للصحف الإلكترونية الفلسطينية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على السؤال الأول "ما معدل تصفحك للصحف الإلكترونية الفلسطينية"، في المحور الأول للاستبانة الميدانية وفق ما يوضحه الجدول (٢).

جدول (٢): معدل تصفح الصحف الإلكترونية الفلسطينية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	البيان
١	٤٩.٣	٢٠٦	أكثر من مرة في اليوم
٢	٢٤.٤	١٠٢	مرة كل يوم
٥	٤.١	١٧	مرة كل يومين
٤	٦.٥	٢٧	مرة كل ثلاثة أيام
٦	٢.٤	١٠	مرة كل أربعة أيام
٣	١٣.٤	٥٦	مرة كل خمسة أيام فأكثر

يتبين من الجدول (٢) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية الفلسطينية بمعدل (أكثر من مرة في اليوم) هي (٤٩.٣%). بمعدل (مرة كل يوم) هي (٢٤.٤%). بمعدل (مرة كل يومين) هي (٤.١%). بمعدل (مرة كل ثلاثة أيام) هي (٦.٥%). بمعدل (مرة كل أربعة أيام) هي (٢.٤%). ويفسر الباحث ذلك بتوفر أجهزة الهاتف النقال، وانتشارها بشكل كبير بين جميع فئات المواطنين بقطاع غزة، وخاصة طلبة الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى توفر خدمات الإنترنت، وبأشكال مختلفة، وعروض متنوعة، وكذلك اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الصحف الإلكترونية الفلسطينية في الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات على الساحة الفلسطينية بشكل خاص، والعربية والعالمية بشكل عام. حيث كشفت دراسة (محمد الحرمل، ٢٠١٣) أن (٤٩,٣%) من العينة يقرؤون الصحف العمانية اليومية دائماً، و(٣٣%) منهم يقرؤونها أحياناً، و(٧٧%) يقرؤونها نادراً.

• عدد ساعات تصفح أفراد العينة للصحف الإلكترونية الفلسطينية:

جدول (٣): عدد الساعات التي يتم قضاؤها في تصفح الصحف الإلكترونية الفلسطينية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	البيان
١	٦٣.٤	٢٦٥	أقل من ساعة يومياً
٢	٢٨.٩	١٢١	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً
٣	٥.٩	٢٤	من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يومياً
٤	١.٩	٨	أكثر من خمس ساعات يومياً

يتبين من الجدول (٣) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة الذين يقضون في تصفح الصحف الإلكترونية الفلسطينية بمعدل (أقل من ساعة يومياً) هي (٦٣.٤%). بمعدل (من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً) هي (٢٨.٩%). بمعدل (من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يومياً) هي (٥.٩%). بمعدل (أكثر من خمس ساعات يومياً) هي (١.٩%). ويعزو الباحث ذلك بالاهتمام الكبير من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بالأخبار السياسية، والتطورات اليومية الميدانية، ومتابعتها من قبل الصحف الإلكترونية الفلسطينية، وذلك على الرغم من انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة يومياً، وبالتالي صعوبة الوصول إلى خدمات الإنترنت، وتصفح المواقع الإخبارية. حيث تؤكد دراسة ماريان بيتكو (٢٠١٤، Marian peteu) أن (٧٣%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، و(٣٠%) يقضون أكثر من (٦) ساعات يومياً، كما أن (٣١%) يستخدمون الإنترنت من خلال الهواتف الذكية.

- تصفح أفراد العينة للمواقع الإلكترونية الفلسطينية (وكالة معاً- وكالة وفا- وكالة فلسطين برس- وكالة فلسطين الآن):

جدول (٥): درجة تصفح الصحف الإلكترونية الفلسطينية (وكالة معاً- وكالة وفا- وكالة فلسطين برس- وكالة فلسطين الآن)

البيان	معاً	وفا	فلسطين برس	فلسطين الآن	المجموع	النسبة المئوية
دائماً	٨٨	١٩١	١٧٥	١٧٤	٦٢٨	٣٧.٦
أحياناً	١٧٦	١٧٦	١٩٣	١١٧	٦٦٢	٣٩.٦
نادراً	١٥٤	٥١	٥٠	١٢٧	٣٨٢	٢٢.٨

يتبين من الجدول (٥) تفاوت درجة تصفح طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة للمواقع الإلكترونية. ويعزو الباحث ذلك بأنه قد يعود لسخونة وتطور القضايا والأحداث من وقت لآخر. بما تقدمه المواقع من معالجات إخبارية، وتعمقها في قضايا معينة، وقد يختلف ذلك من وقت لآخر، حسب المستجدات والتطورات ذات العلاقة. وعمق التغطية الإخبارية التي تقدمها كل صحيفة. وقد كشفت دراسة (محمد الحرمل، ٢٠١٣) أن (٤٩,٣%) من العينة يقرؤون الصحف العمانية اليومية دائماً، و(٣٣%) منهم يقرؤونها أحياناً، و(٧٧%) يقرؤونها نادراً. كما وترى دراسة (يحيى المدهون، ٢٠١٢) أن أكثر المواقع تصفحاً لدى أفراد العينة كانت "وكالة معاً الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية "فلسطين برس، وفلسطين اليوم".

- أسباب تصفح أفراد العينة للصحف الإلكترونية الفلسطينية:

جدول (٦): أسباب تصفح الصحف الإلكترونية الفلسطينية

البيان	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
مطالعة الأخبار والأحداث الجارية	٣١٩	٧٦.٣	١
متابعة القضايا الفلسطينية	٢١٠	٥٠.٢	٢
تمضية الوقت والسكينة	١٠٤	٢٤.٩	٥
أصبحت عادة يومية	٦٢	١٤.٨	٦
سهولة استخدامها من خلال الهواتف المحمولة	١٤١	٣٣.٧	٣
مصدر من مصادر المعلومات المعرفية	١٠٥	٢٥.١	٤

يتبين من الجدول (٦) أن من أكثر أسباب تصفح طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة للصحف الإلكترونية الفلسطينية هي: (مطالعة الأخبار والأحداث الجارية)، ثم (متابعة القضايا الفلسطينية). ويعزو الباحث ذلك لطبيعة الحالة الفلسطينية، وخاصة في قطاع غزة، من حيث الاحتلال والحصار والانقسام، وغيرها من المؤثرات على الحالة الفلسطينية، والتي تستدعي وجود أحداث متتالية تهم الشأن الفلسطيني، سواء على الساحة المحلية أو العربية أو الغربية، ويتأثر بها جميع المواطنين، ومنهم طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مما يستدعي منهم مطالعتها، وترقبها باهتمام بالغ، والتفاعل معها بشكل قوي. حيث ترى دراسة (توفيق أبو جراد، ٢٠١٥) أن من أهم أسباب متابعتهم للمواقع الإخبارية هي السرعة في نشر الأخبار والأحداث بنسبة (٣٤.٥٤%)، وأيضاً لأنها تعطي تغطية حية

للأحداث بنسبة (٢٢.٧٪)، ولأنها توفر عمقا اكبر وتغطية أوسع بنسبة (١٤.٥). وأوضحت دراسة (فاطمة عبد الفتاح، ٢٠١١) أن الخوف من السياسة والانشغال بالاحتياجات الاقتصادية على رأس الأسباب التي يعتقد المبحوثين أنها السبب في ضعف مستوى المشاركة. كما أظهرت دراسة (محمود خلوف، ٢٠٠٦) أن الصفوة الفلسطينية يستفيدون من الصحافة الإلكترونية بشكل مخطط من أجل الحصول على معلومات مفيدة.

- السمات التي تتوفر في الصحف الإلكترونية الفلسطينية وتجذب أفراد العينة لتصفحها؟
جدول (٧): السمات التي تتوفر في الصحف الإلكترونية الفلسطينية وتجذب لتصفحها

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	البيان
١	٦٨.٩	٢٨٨	سرعة تغطية الأحداث
٥	٢٤.٦	١٠٣	إمكانية التفاعل مع الصحفيين بالمواقع
٨	١٤.٤	٦٠	استخدام مقاطع صوتية
٤	٢٥.٤	١٠٦	استخدام مقاطع الفيديو
٦	٢٢.٢	٩٣	وجود الأرشيف
٩	٦.٥	٢٧	الاستعانة بالألوان
٢	٢٨.٥	١١٩	عمق التغطية
٧	١٦.٥	٧٠	استخدام الصور
٣	٢٦.١	١٠٩	مواكبتها للتقدم العلمي والتقني

يتبين من الجدول (٧) أن أكثر سمات الصحف الإلكترونية الفلسطينية هي: (سرعة تغطية الأحداث)، ثم (عمق التغطية). ويفسر الباحث ذلك بأهمية متابعة الأحداث المتعلقة بالشأن الفلسطيني، وتأثيرها على المواطنين، وتفاعلهم معها. حيث توصلت دراسة (عبد الرحمن الشامي، ٢٠٠٦) إلى الإضافة المهمة التي مثلتها الصحافة اليمنية إلى حرية التعبير، وكسرهما لبعض المحظورات التي يمنع الاقتراب منها من قبل، حيث تناولت موضوعات وقضايا جديدة وبلغة جريئة، فضلا عن إتاحة الفرصة للتعبير عن وجهات النظر المختلفة، وعلى الرغم من محاولة هذه الصحافة الانفتاح على مصادر الخطاب الأخرى، إلا أن اعتمادها على المواد المكتوبة خصيصاً لها. وترى دراسة (توفيق أبو جراد، ٢٠١٥) أن من أهم أسباب متابعتهم للمواقع الإخبارية هي السرعة في نشر الأخبار والأحداث بنسبة (٣٤.٥٤٪)، وأيضاً لأنها تعطي تغطية حية للأحداث بنسبة (٢٢.٧٪)، ولأنها توفر عمقا اكبر وتغطية أوسع بنسبة (١٤.٥).

- الوزن النسبي لتقييم أفراد العينة لتوافر السمات في الصحف الإلكترونية الفلسطينية (وكالة معاً- وكالة وفا- وكالة فلسطين برس- وكالة فلسطين الآن).

جدول (٨): تقييم توافر السمات في الصحف الإلكترونية (وكالة معاً- وكالة وفا- وكالة فلسطين برس- وكالة فلسطين الآن)

البيان	معاً	وفا	فلسطين برس	فلسطين الآن	المجموع	النسبة المئوية %
السرعة في العرض	١٩٣	٧٧	٩٦	١٥٨	٥٢٤	٣١.٣٣
التعمق في المعالجة	٤٤	١٤٥	١٠٩	٦٨	٣٦٦	٢١.٨٨
التفاعلية في الموقع	١٣٢	٨٣	١٥٩	٧٩	٤٥٣	٢٧.٠٩
ملفات الفيديو	٤٤	١٨	٢٦	٦٦	١٥٤	٩.٢١
ملفات الصور	١٠	٢٥	١٦	١٩	٧٠	٤.١٨
الصور	٣٦	٧٠	٦٨	٥٦	٢٣٠	١٣.٧٥

يتبين من الجدول (٨) أن:

- أن أكثر سمات موقع (وكالة معا) هي (السرعة في العرض)، ثم (التفاعلية في الموقع). ويعزو الباحث ذلك بالخبرة والمهنية لدى العاملين في الصحيفة، وانتشار مراسليها على مستوى الوطن، وقدرتهم على عرض الأحداث. حيث وكشفت دراسة (ماجد تريان، ٢٠٠٧) أن الصحف الإلكترونية الفلسطينية تستخدم وسيلة التعليق على المادة، والتعبير عن رأيه ضمن الوسائل التي تمكن المستخدم من الإضافة للمادة المنشورة بنسبة (٣٨,٥%)، وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع الصحف الإلكترونية التي لا يوجد لها نسخ مطبوعة، وبين تحديد المواقع أثناء اليوم عدة مرات حيث بلغ قيمة (Z) (٨,٣١) وهي قيمة دالة إحصائية بين المواقع النسخ الإلكترونية للصحف المطبوعة وبين تحديد المواقع يوميا أو أسبوعيا، وبينت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الفلسطينية اكتفت باستخدام أسلوبين من أساليب البحث عن المعلومات، حيث استخدمت أسلوب البحث في أرشيف الصحيفة بنسبة (١٠٠%) إضافة إلى أسلوب البحث في محتويات العدد نفسه بنسبة (٦٤,٣). وأبرزت دراسة (محمود خلوف، ٢٠٠٦) السرعة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية، وهو ما تفقده الصحافة التقليدية.
- أن أكثر سمات موقع (وكالة وفا) هي (التعمق في المعالجة)، ثم (التفاعلية في الموقع). ويعزو الباحث ذلك بعدم اكتفاء الصحيفة بنقل الخبر فقط، بل بالتعليق عليه، طرح آراء المختصين، وردود فعل ذوي العلاقة.
- نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة الذين استجابوا بتوفر سمة (السرعة في العرض) في صحيفة (وكالة فلسطين برس) هي (٢٣.٠%). وتوافر سمة (التعمق في المعالجة) هي (٢٦.١%). وتوافر سمة (التفاعلية في الموقع) هي (٣٨.٠%). وتوافر سمة (ملفات الفيديو) هي (٦.٢%). وتوافر سمة (ملفات الصور) هي (٣.٦%). وتوافر سمة (الصور) هي (١٦.٣%). حيث تشير النتائج السابقة أن أكثر سمات موقع (وكالة فلسطين برس) هي (التفاعلية في الموقع)، ثم (التعمق في المعالجة). ويعزو الباحث ذلك لاستخدام الوكالة تطبيقات متنوعة تسهل وصول متابعيها للأخبار، وكل ما تنشره عبر الموقع الإلكتروني.
- أن أكثر سمات موقع (وكالة فلسطين الآن) هي (التفاعلية في الموقع)، ثم (التعمق في المعالجة). ويعزو الباحث ذلك بانتشار مراسلي الوكالة ومتابعيها في جميع محافظات الوطن، وسعيهم لنقل الأخبار بسرعة، وذلك لتحقيق سبق الصحفي في نقل الأخبار.
- دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: ويتفرع منه النقاط التالية:
- مدي اهتمام أفراد العينة بمتابعة قضايا الانتماء الوطني في الصحف الإلكترونية الفلسطينية:

جدول (٩): متابعة قضايا الانتماء الوطني في الصحف الإلكترونية الفلسطينية (ن=٤١٨)

البيان	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٢٥٧	٦١.٥
لا	١٦١	٣٨.٥
المجموع	٤١٨	١٠٠%

يتبين من الجدول (٩) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة الذين يتابعون قضايا الانتماء الوطني بالصحف الإلكترونية الفلسطينية هي (٦١.٥%). بينما نسبة من لا يتابعونها (٣٨.٥%). ويفسر الباحث ذلك كون الصحف الإلكترونية الفلسطينية من المصادر المهمة في نقل الحدث للمواطنين، وترسيخ الانتماء والولاء للوطن والقضية، والتعريف بحقوق الشعب الفلسطيني، وبيان آمال وتطلعات أبناء فلسطين في الداخل والخارج. وقد أشارت دراسة (توفيق أبو جراد، ٢٠١٥) أن القائمين بالاتصال أفراد العينة يؤكدون بأن قيم الولاء والانتماء للوطن كانت أولى القيم في الاهتمام بنسبة (١٩.٢٪)، تليها قيم المصالحة المجتمعية بنسبة (١٥.٩٪)، ثم قيم العدالة الاجتماعية بنسبة (١٤.٣٪). وترى دراسة (يحيى المدهون، ٢٠١٢) أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بقيمة نسبية (٦٥.٥%) من تقدير أفراد العينة. كما بينت دراسة (فاطمة عبد الفتاح، ٢٠١١) أن الجمهور الذي يدأب على متابعة المدونات باستمرار يكون شعوراً بالقدرة على التأثير والاستعداد للمشاركة. وبينت دراسة (ماجد تربان، ٢٠٠٧) أن الموضوعات السياسية جاءت في مقدمة الموضوعات المنشورة في المواقع الإلكترونية، وذلك بنسبة (٦٤.٢%) تلاها الموضوعات الأمنية (٩.٥%) ثم الموضوعات التي تتناول الشؤون الإسرائيلية (٧.٤%) ثم الموضوعات التي تناولت الحوادث والقضايا (٦.٥%) ثم الموضوعات الاقتصادية والدينية والاجتماعية والفنية والأدبية والصحية والتكنولوجية وأخرى بنسبة (٣%) إلى (٥%).

وللتحقق من أسباب عدم اهتمام أفراد العينة في متابعة قضايا الانتماء الوطني تم صياغة السؤال التالي لأفراد العينة الذين استجابوا بلا على السؤال التالي:

• أسباب عدم الاهتمام بمتابعة قضايا الانتماء الوطني في الصحف الإلكترونية الفلسطينية:

جدول (١٠): أسباب عدم الاهتمام بمتابعة قضايا الانتماء الوطني في الصحف الإلكترونية الفلسطينية (ن=١٦١)

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	البيان
١	١١.٠	٤٦	لا تقدم جديداً
٢	١٠.٠	٤٢	يتم عرض قضايا الانتماء الوطني بسطحية
٤	٧.٤	٣١	يتم عرض قضايا الانتماء الوطني بشكل متحيز
٣	٨.٤	٣٥	طريقة عرض قضايا الانتماء الوطني غير جذابة
٥	٧.٢	٣٠	لا يتم تحديث قضايا الانتماء الوطني باستمرار
٦	٣.٦	١٥	عدم المصادقية

يتبين من الجدول (١٠) أن طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة الذين يهتمون بمتابعة قضايا الانتماء الوطني في الصحف الإلكترونية الفلسطينية بسبب أنها (لا تقدم جديداً)، أو لأنه (يتم عرض قضايا الانتماء الوطني بسطحية). ويرى الباحث أن نسبة هؤلاء الطلبة قليلة، وأنه يمكن تبرير ذلك بسبب حالة اليأس لدى البعض، وفقدانهم الأمل في تحسن وضع القضية الفلسطينية، في ظل الظروف المحيطة الصعبة، وفي ظل الحالة المعيشية السيئة في قطاع غزة. وترى دراسة (يحيى المدهون، ٢٠١٢) أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور ضعيف في تنمية قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني، وتهدة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي، ونبد نهج الحزب الواحد والدعوة لتقبل الاختلاف. وأظهرت دراسة (فاطمة عبد الفتاح، ٢٠١١) أن غالبية آراء المبحوثين من

جمهور المدونات (٩٠.٣%) تركز في عدم الاعتقاد بوجود دور مؤثر لهم، سواء باعتبار ذلك أمراً مرحلياً مرتبطاً بالظروف الراهنة، وأنه سيكون لهم دور إذا أتيحت لهم الفرصة (٤٩.٨%)، أو انعدام أي قدرة لهم على التأثير. كما وأشارت دراسة (خالد معالي، ٢٠٠٨) أن الحريات الصحفية الإلكترونية تراجعت بفعل الصراع الداخلي الفلسطيني. وتوصلت دراسة (سعيد أبو معلا، ٢٠٠٨) إلى أن الموقع الإلكتروني لعبت دوراً سلبياً في تعميق الأزمة الفلسطينية الداخلية واستخدمت أداة قوية في الصراع وترويج الأخبار والإشاعات ومهاجمة كل طرف للآخر.

• ما الصحف الإلكترونية الفلسطينية التي تزود أفراد العينة بمعلومات عن قضايا الانتماء الوطني:

جدول (١١): الصحف الإلكترونية الفلسطينية التي تزود بمعلومات عن قضايا الانتماء

الوطني (ن = ٤١٨)

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	البيان
١	٥٦.٢	٢٣٥	وكالة معاً
٣	٢٥.٦	١٠٧	وكالة وفا
٤	٢٣.٧	٩٩	وكالة فلسطين برس
٢	٣٩.٧	١٦٦	موقع فلسطين الآن
٧	٣.٨	١٦	دنيا الوطن
٦	٤.٣	١٨	شهاب
٨	١.٩	٨	الهدف
٥	٤.٥	١٩	الأقصى

يتبين من الجدول (١١) أن الصحف الإلكترونية الفلسطينية تزود طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بمعلومات عن قضايا الانتماء الوطني حسب الترتيب التالي: (وكالة معاً، موقع فلسطين الآن، وكالة وفا، وكالة فلسطين الآن، الأقصى، شهاب، دنيا الوطن، الهدف). ويعزو الباحث تصدر الصحف الأربعة الأولى لتزويدها بالمعلومات عن قضايا الانتماء الوطني باختلاف مرجعيات هذه الصحف، من حيث كونها عامة أو خاصة أو تتبع لأحزاب سياسية فلسطينية، أن لكل منها متابعين ومهتمين بمطالعة ما يصدر عنها. وقد أوضحت دراسة (فايز أبو غبن، ٢٠١٧) أن موقع دنيا الوطن حصل على المرتبة الأولى بالنسبة للمواقع الإخبارية الفلسطينية، وبنسبة (٨٥.٤٥%) من ناحية المبحوثين لاكتساب معلومات حول القضايا العربية. كما بينت دراسة (يحيى المدهون، ٢٠١٢) أن أكثر المواقع تصفحاً لدى أفراد العينة كانت "وكالة معاً الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية "فلسطين برس، وفلسطين اليوم" وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي "فلسطين، القدس، الأيام، الحياة الجديدة، وأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وتزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه، وتجعله أكثر تفاعلاً مع محيطه المحلي. وترى دراسة (خالد معالي، ٢٠٠٨) أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لعبت دوراً كبيراً في عملية التنشئة السياسية لكلا الحركتين فتح وحماس، ولعبت دوراً سلبياً في عملية الاستقطاب السياسي الحاد بعد إجراء الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٥م.

- الوزن النسبي لمصادر متابعة أفراد العينة لقضايا الانتماء الوطني:
جدول (١٢): مصادر متابعة قضايا الانتماء الوطني (ن = ٤١٨)

البيان	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الكتب والدوريات	١٢١	٢٨.٩	٤
الصحف المطبوعة	٨٧	٢٠.٨	٦
القنوات الفضائية	١٥٠	٣٥.٩	٣
الاتصال الشخصي (الأقارب والأصدقاء)	٧٥	١٧.٩	٧
المواقع الإلكترونية	٢٤١	٥٧.٧	٢
شبكات التواصل الاجتماعي	٢٧٢	٦٥.١	١
النخب والجماعات المرجعية	٤٨	١١.٥	٨
تطبيقات الهاتف الخليوي (الواتس، وغيرها)	١١٢	٢٦.٨	٥

يتبين من الجدول (١٢) أن أكثر مصادر متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لقضايا الانتماء الوطني هي: (شبكات التواصل الاجتماعي)، ثم (المواقع الإلكترونية)، بينما أقل المصادر متابعة هي: (النخب والجماعات المرجعية)، ثم (الاتصال الشخصي عن طريق الأقارب والأصدقاء). ويعزو الباحث تصدر شبكات التواصل الاجتماعي بتوفر حسابات شخصية لدى معظم طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وسهولة استخدامها، وتوفر تطبيقات كثيرة وعمل مجموعات خاصة، مما يسهل استخدامها ومتابعتها. وقد كشفت دراسة (علاء العقاد، ٢٠١٤) أن ما نسبته ١٩.١% من عينة الدراسة هم من الذين يستخدمون المواقع الصحافية الإلكترونية الفلسطينية بشكل دائم ومنتظم، وما نسبته ٦٨.٣% هم من الذين أحياناً يستخدمون تلك المواقع الإلكترونية للصحافة الفلسطينية، في حين ما نسبته ١٢.٦% هم فقط من الذين يستخدمون تلك المواقع الإلكترونية للصحافة الفلسطينية. كما تؤكد دراسة ماريان بيتكو (Marian peteu, ٢٠١٤) أن صحافة الانترنت احتلت مكانة جيدة بيم وسائل الإعلام بسبب مرونتها وتعامل الجمهور معها، كما أنها تتجاوز الحدود الجغرافية.

- الوزن النسبي للقضايا الفلسطينية ذات الأهمية لدى أفراد العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية:

للإجابة على هذا السؤال الفرعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على السؤال الخامس " اذكر رأيك بشأن الموافقة على القضايا الفلسطينية التالية"، في المحور الثاني للاستبانة الميدانية وفق ما يوضحه الجدول (١٣).

جدول (١٣): رأي أفراد عينة الدراسة بشأن الموافقة على بعض القضايا الفلسطينية

العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
أعتبر قضايا الشأن الفلسطيني من أهم القضايا التي أحرص على متابعتها	٤.٠٠	١.١١	٨٠.١	١	كبيرة
أحرص على متابعة القضايا الفلسطينية في جميع وسائل الإعلام	٣.٩١	١.٠٢	٧٨.٣	٢	كبيرة
أحرص على متابعة القضايا الفلسطينية في أي وقت	٣.٥٦	١.١٠	٧١.٢	٤	كبيرة

درجة الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
كبيرة	٣	٧٢.١	٠.٩٦	٣.٦٠	أهتم بمناقشة القضايا الفلسطينية مع الجماعات المحيطة بي
متوسطة	٦	٦٤.٣	١.٢٦	٣.٢١	أشارك في المظاهرات التي تندد بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين
متوسطة	٥	٦٤.٩	١.١٩	٣.٢٤	أشارك في المسيرات السلمية التي تدعو للمطالبة بالحقوق الفلسطينية
متوسطة	٧	٦٣.٠	١.٣٠	٣.١٥	أحرص على متابعة المحافل واللقاءات الدولية التي تناقش قضايا الشأن الفلسطيني
متوسطة	٩	٥٥.٨	١.٣٨٤	٢.٧٩	أساهم في تنظيم اللقاءات والندوات التي تناقش القضايا الوطنية بالجامعة التي تنتمي إليها
متوسطة	٨	٥٩.٣	١.٢١	٢.٩٦	أحرص على حضور اللقاءات والندوات التي تناقش القضايا الوطنية بالجامعة
متوسطة		٦٧.٦	٠.٧٢	٣.٣٨	الدرجة الكلية لأهمية القضايا الفلسطينية

يتبين من الجدول (١٣) أن الوزن النسبي لأهمية القضايا الفلسطينية لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعات (٦٧.٦%)، في حين بلغ الوزن النسبي لقضية "أعتبر قضايا الشأن الفلسطيني من أهم القضايا التي أحرص على متابعتها" (٨٠%). ولقضية أحرص على متابعة القضايا الفلسطينية في جميع وسائل الإعلام (٧٨%). ولقضية أحرص على متابعة القضايا الفلسطينية في أي وقت (٧١%). ولقضية أهتم بمناقشة القضايا الفلسطينية مع الجماعات المحيطة بي (٧٢%). ولقضية أشارك في المظاهرات التي تندد بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين (٦٤%). ولقضية (أشارك في المسيرات السلمية التي تدعو للمطالبة بالحقوق الفلسطينية (٦٤%). ولقضية أحرص على متابعة المحافل واللقاءات الدولية التي تناقش قضايا الشأن الفلسطيني (٦٣%). ولقضية أساهم في تنظيم اللقاءات والندوات التي تناقش القضايا الوطنية بالجامعة التي تنتمي إليها (٥٥%). ولقضية أحرص على حضور اللقاءات والندوات التي تناقش القضايا الوطنية بالجامعة (٥٩%).

• مستوى معرفة أفراد العينة من طلاب الجامعة بالقضايا الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني:

جدول (١٤): درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على بعض القضايا الفلسطينية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
١٧	٥٤.٤٩٨	١.٣٧٨	٢.٧٢٥	الوجود الإسرائيلي حقيقة لن تتغير
٥	٧٥.١٦٧	١.١٠٠	٣.٧٥٨	الوضع الفلسطيني يزداد سوءاً بدون تحسن
١	٨٤.٤٠٢	١.١٨٥	٤.٢٢٠	أؤمن أن فلسطين وطني رغم كل الصعاب
٣	٧٦.٠٢٩	١.٤١٠	٣.٨٠١	سيسترد الشعب الفلسطيني أرضه يوماً ما
٩	٦٧.٧٩٩	١.٢٥٦	٣.٣٩٠	أسعي للعمل علي استكمال دراستي في الخارج
١٦	٥٧.٠٣٣	١.٣٨٤	٢.٨٥٢	أرغب في السفر إلى أي دولة عربية للبحث عن حياة أفضل
٢	٧٩.٧٦١	١.٠٥٦	٣.٩٨٨	أهتم في المقام الأكبر بأفراد أسرتي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
٦	٧٣.٨٢٨	١.٠٩٢	٣.٦٩١	أطلع التاريخ الفلسطيني باستمرار
١٠	٦٧.٥٦٠	١.٠٥٧	٣.٣٧٨	أحرص علي زيارة الأماكن التاريخية في فلسطين
٤	٧٥.٦٤٦	١.١٩٧	٣.٧٨٢	أحرص علي نظافة الحي الذي أسكن فيه
٧	٦٩.٢٨٢	١.٢٧٩	٣.٤٦٤	أتناقش مع من حولي في قضايا الوضع الفلسطيني الداخلي
١١	٦٦.٦٠٣	١.٢٣٣	٣.٣٣٠	أشارك في أنشطة المجتمع المدني بفلسطين
٨	٦٨.٤٢١	١.٤٣٨	٣.٤٢١	أستعد للمشاركة بأي انتفاضة فلسطينية جديدة
١٥	٥٩.٧٦١	١.٢٢٨	٢.٩٨٨	أواظب علي حضور اللقاءات الوطنية العامة
١٤	٦٠.٠٩٦	١.٢٦٩	٣.٠٠٥	أشارك في المسيرات السلمية
١٢	٦٥.٥٥٠	١.١٢٧	٣.٢٧٨	أدعو زملائي لزيارة فلسطين باستمرار
١٣	٦٢.٧٧٥	١.١٠٨	٣.١٣٩	أهتم بالشئون العامة أكثر من شئوني الخاصة
	٦٨.٤٨٣	٠.٦٢٨	٣.٤٢٤	الدرجة الكلية للموافقة على قضايا الانتماء الوطني

يتبين من الجدول السابق أن الوزن النسبي للموافقة على قضايا الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات (٦٨.٥%) في حين بلغ الوزن النسبي للموافقة على قضية الوجود الإسرائيلي حقيقة لن تتغير (٥٤.٤%). والموافقة على قضية الوضع الفلسطيني يزداد سوءاً بدون تحسن (٧٥.١%). والموافقة على قضية (أؤمن أن فلسطين وطني رغم كل الصعاب (٨٤.٤%). والموافقة على قضية سيسترد الشعب الفلسطيني أرضه يوماً ما (٧٦.٠%). والموافقة على قضية أسعي للعمل علي استكمال دراستي في الخارج (٦٧.٧%). والموافقة على قضية أرغب في السفر إلي أي دولة عربية للبحث عن حياة أفضل (٥٧.٠%). والموافقة على قضية أهتم في المقام الأكبر بأفراد أسرتي (٧٩.٧%). والموافقة على قضية أطلع التاريخ الفلسطيني باستمرار (٧٣.٨%). والموافقة على قضية أحرص علي زيارة الأماكن التاريخية في فلسطين (٦٧.٦%). والموافقة على قضية نظافة الحي الذي أسكن فيه (٧٥.٦%). والموافقة على قضية أتناقش مع من حولي في قضايا الوضع الفلسطيني الداخلي (٦٩.٢%). والموافقة على قضية أشارك في أنشطة المجتمع المدني بفلسطين (٦٦.٦%). والموافقة على قضية أستعد للمشاركة بأي انتفاضة فلسطينية جديدة (٦٨.٤%). والموافقة على قضية أواظب علي حضور اللقاءات الوطنية العامة (٥٩.٧%). والموافقة على قضية أشارك في المسيرات السلمية (٦٠.٠%). والموافقة على قضية أدعو زملائي لزيارة فلسطين باستمرار (٦٥.٥%). والموافقة على قضية أهتم بالشئون العامة أكثر من شئوني الخاصة (٦٢.٧%).

• مستوى معرفة افراد العينة بالحقائق الوطنية الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني:

جدول (١٥): تدقيق أفراد عينة الدراسة لبعض المعلومات

الوزن النسبي	التكرارات			
	نعم	لاادري	لا	
٢٦.٥١%	١١١	١٦٩	١٣٨	تمت أول معاهدة سلام بين فلسطين وإسرائيل باتفاقية أوسلو عام ١٩٩٠
٢٧.٠٣%	٢١٥	٩٠	١١٣	تصل نسبة الأراضي الفلسطينية المحتلة إلي ٦٠% من مساحة فلسطين التاريخية
٦٦.٠٣%	٢٧٦	١٠٨	٣٤	يعد عز الدين القسام من أشهر رموز المقاومة الفلسطينية
٧٤.٤١%	٣١١	٩٩	٨	تقع قبة الصخرة في القدس الشريف

دراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الانتماء الوطني
لدى طلبة الجامعات الفلسطينية
عهد ماهر موسى أبو دراز

٥	تعد وفاة الرئيس ياسر عرفات عام ٢٠٠٤م خسارة كبيرة للوطن العربي كله	١٨	٨٨	٣١٢	٧٤.٦٤%
٦	تعتبر واقعة الطفل محمد الدرة عام ٢٠٠٠م شرارة انطلاق انتفاضة الأقصى	١٢٨	١٣٦	١٥٤	٣٠.٦٢%
٧	يدير الدكتور رياض المالكي رئيس الحكومة الحالي الشؤون الداخلية بكفاءة	١٥٤	١٨٩	٧٥	٣٦.٨٤%
٨	تعد كنيسة بيت لحم من أشهر الأماكن السياحية بفلسطين	٦٠	٩١	٢٦٧	٦٣.٨٨%
٩	يعد العنف الأسرى من أكثر المشاكل التي تترك المجتمع الفلسطيني	٦٢	٨٠	٢٧٦	٦٦.٠٣%
الدرجة الكلية لمعرفة الحقائق الوطنية		٥١.٧٨%			

يتبين من الجدول (١٥) أن الوزن النسبي لمعرفة الحقائق الوطنية لدى عينة الدراسة (٥١.٨%)، في حين بلغ الوزن النسبي لصحة تدقيق الحقيقة "تمت أول معاهدة سلام بين فلسطين وإسرائيل باتفاقية أوسلو عام ١٩٩٠م" (٦٥.٥%). وصحة تدقيق الحقيقة "تصل نسبة الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى ٦٠% من مساحة فلسطين التاريخية (٧٤.٨%)". وصحة تدقيق الحقيقة "يعد عز الدين القسام من أشهر رموز المقاومة الفلسطينية" (٨٥.٩%). وصحة تدقيق الحقيقة "تقع قبة الصخرة في القدس الشريف" (٩٠.٨%). وصحة تدقيق الحقيقة "تعد وفاة الرئيس ياسر عرفات عام ٢٠٠٤م خسارة كبيرة للوطن العربي كله" (٩٠.١%). وصحة تدقيق الحقيقة "تعتبر واقعة الطفل محمد الدرة عام ٢٠٠٠م شرارة انطلاق انتفاضة الأقصى" (٦٨.٧%). وصحة تدقيق الحقيقة "يدير الدكتور رياض المالكي رئيس الحكومة الحالي الشؤون الداخلية بكفاءة" (٦٠.٣%). وصحة تدقيق الحقيقة "تعد كنيسة بيت لحم من أشهر الأماكن السياحية بفلسطين" (٨٣.١%). وصحة تدقيق الحقيقة "يعد العنف الأسرى من أكثر المشاكل التي تترك المجتمع الفلسطيني" (٨٣.٧%).

١. توجد فروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال عبر التحقق من الفروض التالية:

١.١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

جدول (١٥): الفروقات في تقديرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
القضايا الفلسطينية ذات الأهمية	ذكر	٢٠٥	٣.٣٣٩	٠.٧٠٨	-	٠.٢١٠	غير دالة
	أنثى	٢١٣	٣.٤٢٨	٠.٧٤١	١.٢٥٥		
المعرفة بالقضايا الفلسطينية	ذكر	٢٠٥	٣.٤٤٠	٠.٦١١	٠.٥٢١	٠.٦٠٣	غير دالة
	أنثى	٢١٣	٣.٤٠٨	٠.٦٤٥			
المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية	ذكر	٢٠٥	١.٤١٦	٠.٣٢٥	٤.٣٤٧	٠.٠٠٠	دالة
	أنثى	٢١٣	١.٢٦٩	٠.٣٦٥			

يشير الجدول (١٦) إلى تحقق الفرض بشكل نسبي حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني بين الجنسين لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بالجزء المتعلق بالقضايا الفلسطينية المرتبطة بالانتماء ذات الأهمية،

ومحور المعرفة بالقضايا الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني. ويفسر الباحث ذلك بتوفر الهواتف النقالة الحديثة، وأجهزة الكمبيوتر واللاب توب لدى معظم ذوي طلبية الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وكذلك توفر خدمات الإنترنت لديهم، أما في المحور الثالث فإن الذكور أحياناً يكون لديهم معلومات سياسية أكثر من غيرهم من الإناث، بسبب الواقع الفلسطيني الذي ينخرط فيه الكثير من الشباب في الأحزاب السياسية، ومتابعة الأخبار والتطورات باستمرار. وترى دراسة (عبد حمائل، ٢٠١١) وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني بين الجنسين

١.٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول (١٧): الفروقات في تقديرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المحور	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
القضايا الفلسطينية ذات الأهمية	جيد	٩٩	٣.٧٦١	٠.٦٩٤	٢٦.٤٩١	٠.٠٠٠	دالة
	متوسط	٢٨٧	٣.٢٢٠	٠.٧٠٠			
	سيئ	٣٢	٣.٦٩٤	٠.٤٨١			
المعرفة بالقضايا الفلسطينية	جيد	٩٩	٣.٦٥٥	٠.٦٤١	٢٠.٥٢٨	٠.٠٠٠	دالة
	متوسط	٢٨٧	٣.٣٠٠	٠.٦٠٨			
	سيئ	٣٢	٣.٨٢٤	٠.٣٣٠			
المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية	جيد	٩٩	١.٢٧٤	٠.٣٨٧	٧.٩٥٤	٠.٠٠٠	دالة
	متوسط	٢٨٧	١.٣٤٠	٠.٣٣١			
	سيئ	٣٢	١.٥٥٦	٠.٣٦٦			

يشير الجدول (١٧) الى تحقق الفرض بشكل نسبي حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في القضايا الفلسطينية المرتبطة بالانتماء ذات الأهمية تعزى للحالة الاقتصادية لصالح ذوي الحلة الاقتصادية الجيدة، ووجدت فروق إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بالجزء المتعلق في المعرفة بالقضايا الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني ومحور المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ولصالح الذين مستوى أسرهم الاقتصادي (سيئ). تشير النتائج السابقة أن تقديرات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من ذوي المستوى الاقتصادي الجيد والسيئ لأسرهم حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أعلى من ذوي المستوى الاقتصادي الجيد أو المتوسط لأسرهم. ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من ذوي المستوى الاقتصادي السيئ لأسرهم قد يتابعون ويراقبون الأحداث باهتمام أكبر، على أمل تحسن واقع المعيشة، والحصول على مستقبل أفضل، خاصة في ظل واقع صعب يعيشون به مع أسرهم، كما أن طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من ذوي المستوى الاقتصادي الجيد لأسرهم لديهم اهتمامات وطموح ومتابعة ولديهم مشاركة في القضايا السياسية. وقد أثبتت دراسة (محمد الحرمل، ٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدخل ومعدل تدعيم قيم المواطنة.

١.٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة.
جدول (١٨): الفروقات في تقديرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
القضايا الفلسطينية ذات الأهمية	الإسلامية	١٤٠	٣.٣٠١	٠.٧١٣	١.٦٧٣	٠.١٨٩	غير دالة
	الأزهر	١٣٥	٣.٤٥٩	٠.٧١٣			
	الأقصى	١٤٣	٣.٣٩٦	٠.٧٤٥			
المعرفة بالقضايا الفلسطينية	الإسلامية	١٤٠	٣.٣٧٨	٠.٦٦٧	٣.٠٠٧	٠.٠٥١	غير دالة
	الأزهر	١٣٥	٣.٥٣٢	٠.٥٤٥			
	الأقصى	١٤٣	٣.٣٦٧	٠.٦٥١			
المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية	الإسلامية	١٤٠	١.٣٣٣	٠.٣٩٣	٠.٦٥٢	٠.٥٢١	غير دالة
	الأزهر	١٣٥	١.٣٦٩	٠.٣٦٨			
	الأقصى	١٤٣	١.٣٢٢	٠.٢٩٤			

يشير الجدول (١٨) تحقق الفرض بشكل كلي حيث لم يتبين فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في كافة محاور دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة. ويعزو الباحث ذلك بالاهتمام المشترك لمعظم طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بالوضع الفلسطيني، ومتابعة أخبار القضية الفلسطينية، ووحدة المصير والمستقبل الذي ينتظره الطلبة بعد تخرجهم من الجامعات، وانتقالهم لسوق العمل.

١.٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوي الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للمستوى الدراسي الجامعي.
جدول (١٩): الفروقات في تقديرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
القضايا الفلسطينية ذات الأهمية	الأول	٣٣	٣.٢٠٩	٠.٦٥٢	٣.٩٨٠	٠.٠٠٨	دالة
	الثاني	٨٩	٣.٥٩٨	٠.٦٨١			
	الثالث	١٢١	٣.٢٩١	٠.٦٤٤			
	الرابع	١٧٥	٣.٣٧٤	٠.٧٩٢			
المعرفة بالقضايا الفلسطينية	الأول	٣٣	٣.٠٦٨	٠.٤٤٢	٧.٤٥٦	٠.٠٠٠	دالة
	الثاني	٨٩	٣.٦٣٠	٠.٦٩١			
	الثالث	١٢١	٣.٣٦٣	٠.٥١٩			
	الرابع	١٧٥	٣.٤٢٩	٠.٦٥٧			
المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية	الأول	٣٣	١.٠٦٧	٠.٣٩٥	١٩.٣٦٤	٠.٠٠٠	دالة
	الثاني	٨٩	١.٣٩٣	٠.٣٥٥			
	الثالث	١٢١	١.٤٨٩	٠.٢٣١			
	الرابع	١٧٥	١.٢٦٣	٠.٣٦٤			

يشير الجدول (١٩) أنه في محور القضايا الفلسطينية المرتبطة بالانتماء ذات الأهمية، ومحور المعرفة بالقضايا الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح الذين يدرسون في المستوى الدراسي (الثاني). بينما في محور المعرفة بالحقائق الوطنية الفلسطينية ذات العلاقة بالانتماء الوطني، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح الذين يدرسون في المستوى الدراسي (الثالث).

وهو ما يتناسب مع النتائج السابقة أن تقديرات طلبة المستوى الثاني والثالث من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة حول دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أعلى من تقديرات أقرانهم من طلبة المستوى الدراسي (الأول، الرابع). فقد بينت دراسة (ملفي العتيبي، ٢٠١٢) (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب أفراد عينة الدراسة طبقاً لطبيعة الصف الدراسي بين طلاب الصفين الأول والثاني على جميع أبعاد استبيان الانتماء الوطني، والدرجة الكلية للاستبيان، لصالح طلاب الصف الثالث، وبين طلاب الصفين الثاني والثالث على جميع أبعاد استبيان الانتماء الوطني، والدرجة الكلية للاستبيان باستثناء بعدى الجامعة والمواطنة، والالتزام والتواد وقد كانت الفروق في الأبعاد دالة إحصائياً لصالح طلاب الصف الثالث.

الخلاصة:

لقد بينت الدراسة الدور الهام للصحف الإلكترونية في تعزيز الانتماء الوطني الفلسطيني لدى طلبة الجامعات بشكل عام لذا لا بد أن تتمتع الصحف الإلكترونية الفلسطينية بالمهنية والموضوعية في نقل الأخبار والتقارير والمقالات، وأن تقدم للقارئ كل ما يريده ويأمل أن يجده متوفراً فيها، وبطرق وأساليب سهلة وشيقة. وأن تركز الصحف الإلكترونية الفلسطينية على القضايا الوطنية الفلسطينية، وتعزز الانتماء للوطن والقضية والثوابت الفلسطينية. كما يجب أن توظف الصحف الإلكترونية الفلسطينية التطبيقات الحديثة، لنقل المعلومات لأكثر وأوسع شريحة من المواطنين. وكذلك يجب أن تتسم الصحف الإلكترونية الفلسطينية بمجموعة من السمات، مثل: (سرعة تغطية الأحداث، إمكانية التفاعل مع الصحفيين بالمواقع، استخدام مقاطع صوتية، استخدام مقاطع الفيديو، وجود الأرشيف، الاستعانة بالألوان، عمق التغطية، استخدام الصور، مواكبتها للتقدم العلمي والتقني). وأن تقدم الصحف الإلكترونية الفلسطينية الجديد، وأن تعرض قضايا الانتماء الوطني بعمق وبشكل موضوعي ومهني، وأن تكون طريقة عرض قضايا الانتماء الوطني جذابة.

Abstract**Study about The role of electronic journalism in promoting national belonging
Among Palestinian university students****By Ahd Maher**

The study aimed to identify the role of the electronic press in supporting the national affiliation among a sample of Palestine university students (Islamic, Al Azhar and Al Aqsa) universities in the governorates of Gaza which consists of (٤١٨) male and female students, (٢١٣) of them are females. This sample will be based on the survey and comparative approach through relying on two questionnaires prepared by the researcher (١) the questionnaires of the field study (٢) the questionnaire of the analytical study as the most prominent findings showed that (٦١.٥%) from among the study sample students are concerned with national affiliation issues in the Palestine electronic newspapers and that the order of the Palestine electronic newspapers that provide students with information about the national affiliation issues (Maanews, pali paltimes, wafa, palpress) agencies. The findings also showed that the most seen resources by the student concerning the national affiliation issues (the social networking with ٦٥.١%, the websites ٥٧.٧%, while the least seen sources "the elites and referential groups" with ١١.٥%, then the personal communicating through the relatives and friends with ١٧.٩%). The percentage of students of the study sample who know acts about the Palestine issues in correct and constant manner reaches ٥١.٧٨% while the percentage of students who don't know about such acts reaches ٢٧.٩% and the percentage of students who know these facts in a wrong way reaches ٢٠.٣١%.

المراجع:

١. شتات، أبتسام (٢٠٠٤). الهوية القومية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة، مصر.
٢. الكلالده، طاهر (٢٠٠٤). استراتيجية إنتاج وإخراج البرامج التلفزيونية وأثرها على المجتمع، مؤسسة بلسم: عمان، ط الأولى
٣. إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٣). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط (١).
٤. ياسين، صباح (٢٠٠٤)، عوامل الفساد وآثاره في الثقافة والإعلام، الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية والمعهد السويدي بالإسكندرية، ط أولى، ص ٣١٥.
٦. أبو فوده، محمد (٢٠٠٦). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٧. عائدة، محمد (٢٠٠٥). دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ص ٦.
٨. أمين، رضا (٢٠٠٧)، الصحافة الإلكترونية، ط ١، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٩. عبد أحمد يوسف حمائل، (٢٠١١)، " دور إذاعة أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

١٠. حسن عبد المجيد: اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة، (القاهرة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الأول، مارس، ٢٠٠٧) ص ٨٣.
١١. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٤)، ص (٢٨٨-٢٩٠).
١٢. ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة)، ص (٣٠٥).
١٣. توفيق أبو جراد، (٢٠١٥)، دور القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في بناء أجندة قضايا المواطنة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٥. يحيى إبراهيم المدهون (٢٠١٢)، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
١٦. محمد بن سعيد بن محمد الحرمل، (٢٠١٣) " دور الصحافة العمانية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجمهور العماني"، رسالة ماجستير، قسم علوم الاتصال والإعلام، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤٣٥ هـ - م.
١٧. أبو معلا، سعيد (٢٠٠٨)، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للآزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية).
١٨. تريان ماجد (٢٠٠٧)، الصحافة الإلكترونية الفلسطينية: دراسة مسحية، رسالة دكتوراه غير منشورة: (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية).
١٩. الشامي عبد الرحمن (٢٠٠٦)، دور الصحافة الإلكترونية اليمنية في تدعيم حرية التعبير، دراسة مسحية تحليلية، (جامعة القاهرة، المؤتمر السنوي الثاني عشر، " الإعلام وتحديث المجتمعات العربي، الجزء الثالث، ص ١٤، ١٩).
٢٣. ملفي عبد الرحمن هادي العتيبي، (٢٠١٢)، التعليم والانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٤. Marian peteu (٢٠١٤): Mass media and the internet, challenges- Romanian expeience procedia, social and behavioral sciences ١٦٣(٢٠١٤)٧-١١.
١٥. pearce, Patrick W. J: What Influences Immigrants, Sense of Belonging to Canada? A Statical Analysis of social Capital, Trust, Community Size, Length of Time In Canada, Education, and Income, MA, Dalhousie University, Canada, ٢٠٠٧.
١٦. sible karaduman (٢٠١٥): The role of critical media literacy in further development of consciousness of citizenship, procedia, social and behavioral sciences, akdeniz university, faculty of communication, antalya, Turkey, vol. ١٧٤, pp. ٣٠٣٩-٣٠٤٣.

ملحق رقم (١)
قائمة أعضاء لجنة تحكيم استبيانات الدراسة
الاساتذة المحكمين للاستمارة (مرتبين أبجدياً)

م	الدرجة العلمية	الاسم	التوصيف
١.	الدكتور	أحمد أبو السعيد	أستاذ الإعلام المشارك في جامعة الأقصى بغزة
٢.	الدكتور	أمين منصور وأفي	أستاذ الإعلام المساعد، قسم الصحافة والإعلام الجامعية الإسلامية
٣.	أستاذ دكتور	جواد راغب الدلو	عميد كلية الآداب، ورئيس قسم الصحافة والإعلام الجامعية الإسلامية
٤.	الدكتور	دينا فاروق أبو زيد	الأستاذ المساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس
٥.	الدكتور	سماح الشهاوي	مدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
٦.	أستاذ دكتور	شريف اللبان	أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وكيل كلية الإعلام لشئون البيئة
٧.	الدكتور	طلعت عبد الحميد عيسي	أستاذ الإعلام المساعد، قسم الصحافة والإعلام الجامعية الإسلامية
٨.	الدكتور	فرج أبو شمالة	الأستاذ المساعد في المناهج وطرق التدريس في كلية مجتمع تدريب غزة
٩.	الدكتور	فلورا أكرام	مدرس الصحافة بكلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام جامعة عين شمس
١٠.	أستاذ دكتور	فؤاد أحمد حلمي	أستاذ التخطيط والتطوير المؤسسي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
١١.	الدكتور	محمد حسام الدين إسماعيل	أستاذ الإعلام والدراسات الثقافية كلية الإعلام جامعة القاهرة
١٢.	الدكتور	مي حمزة	مدرس بكلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام جامعة عين شمس
١٣.	الدكتور	نبيل الطهراوي	أستاذ الإعلام المساعد في الجامعة الأقصى بغزة
١٤.	الدكتور	نرمين نبيل الأزرق	أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة